[383] محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وقال: مرحبا بك، و أهلا يا ابن أخي، سل ما شئت، فسألته وهو أعمى فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها فلما وضعها (1) على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه واله، فقال بيده فعقد تسعا، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه واله مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه واله حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه واله ويعمل ما عمله، فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فذكر الحديث، وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه واله فوجد فاطمة فيمن أحل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت، فأنكر علي ذلك عليها، فقالت: أبي صلى الله عليه واله أمرني بهذا، وكان علي عليه السلام يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه واله محرشا على فاطمة بالذي صنعت (2)، مستفتيا رسول الله صلى الله عليه واله بالذي ذكرت عنه فأنكرت ذلك قال: صدقت، صدقت (3). بيان: قال الجزري: النساجة: ضرب من الملاحف منسوجة كإنها سميت بالمصدر، وقال: المشجب بكسر الميم: عيدان تضم رؤسها وتفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب، وقال: في حديث علي عليه السلام في الحج: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه واله محرشا على فاطمة، أراد بالتحريش هيهنا ذكر ما يوجب عتابه لها، وأصله الاغراء والتهييج. 10 - عم شا (4): لما أراد رسول الله صلى الله عليه واله التوجه إلى الحج وأداء فرض الله

---

(1) كلما وضعها. (2) في المصدر: في الذى صنعت. (3) مجالس ابن الشيخ: 256. (4) هكذا في نسخة المصنف وغيره، ولعل ذكر (عم) مع ما يذكره بعد ذلك لاوجه له، و هو وهم منه.